مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

# فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدي أمهات الأطفال ضعاف السمع

# The effectiveness of a selective counseling program in reducing negative attitudes towards hearing aids among mothers of Hard hearing children

إعداد /

أ.د/جيهان حلمي
أستاذ الصحة النفسية
بكلية التربية ورئيس
قسم الإعاقة السمعية سابقا

د/أسامة عادل النبراوي
مدرس الإعاقة السمعية
بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

د/حسام حسين عابد
مدرس الإعاقة العقلية
بكلية علوم ذوي
الاحتياجات الخاصة

أميرة فايزي جابر خليفة
باحثة بقسم الإعاقة السمعية
كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة – جامعة بنى سويف

**المستخلص:**

للمعينات السمعية أهمية كبيرة في حياة ضعاف السمع وتساعدهم بشكل كبير علي مواجهة العديد من المشاكل التكيفية لضعاف السمع والتعامل مع الأفراد المحيطين بشكل مريح وخاصة مع تطورها عبر السنين ويهدف البحث الحالي إلي التعرف علي اتجاهات الأسرة السلبية نحو المعين السمعي لطفلهم ومدى تقبل الأسرة لارتدائه أمام الأخرين وهل يحقق احتياجات التواصل أم لا ومدي فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض اتجاهات الأسر السلبية نحو المعينات السمعية واشتملت العينة علي(١٠)من أسر ضعاف السمع وقد تراوحت أعمارهم بين (٣٠ – ٥٠) عامًا بمتوسط عمري (٤٢,٢٠) وانحراف معياري (٧,٣٨) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل واحد ة منهم تتكون من (٥)أمهات وتضمنت أدوات البحث مقياس اتجاهات الأسرة نحو المعينات السمعية(إعداد الباحثة) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (سعفان وآخرون، ٢٠١٦)والبرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في خفض الاتجاهات السلبية(إعداد الباحثة)وأسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج الإنتقائي في خفض الاتجاهات السلبية لدي أمهات ضعاف السمع.

**الكلمات المفتاحية:**الإرشاد الانتقائي –الاتجاهات السلبية –المعينات السمعية –أمهات الأطفال ضعاف السمع.

## Absteact:

Hearing aids are of great importance in the lives of the hearing impaired and help them greatly in facing many adaptive problems for the hearing impaired and dealing with the surrounding individuals comfortably, especially with its development over the years. It achieves communication needs or not and the extent of the effectiveness of selective counseling in reducing the negative attitudes of families towards hearing aids. Two experimental and control groups, each of them consisting of (5) mothers. The research tools included a measure of family attitudes towards hearing aids (prepared by the researcher), a measure of the socioeconomic and cultural level (Saafan et al., 2016), and the Selective and Integrative Counseling Program in Reducing Negative Attitudes (prepared by the researcher). The research revealed the effectiveness of the selective program in reducing negative attitudes among mothers with hearing impairment.

**Keywords**:selective counseling – negative attitudes – hearing aids – Mothers of hard hearing children.

## مقدمة البحث:

يعد الفقدان السمعي أحد أنواع الفقدان الحسى الذى يتعرض له الفرد وذلك باعتبار السمع المصدر الأهم لاكتشاف العالم من حوله وادراك المثيرات فالسمع من الحواس التي تعمل منذ الأسابيع الأولى للطفل والتي من خلالها أولى ادراكه للمثيرات من حوله وخاصة صوت أمه واحساسه بالأمان من خلاله ولعل أخطر ما يترتب على الإعاقة هو عدم قدرة الطفل علي الكلام وفقده للمقدرة اللغوية وأن يكتسب اللغة بشكل طبيعي سواء كليا أو مواجهة قصور نحوها مما يتبعها من أعاقة وقصور في النواحي الاجتماعية والتفاعل مع المجتمع بشكل طبيعي والاندماج والتوافق معه.

وتعتبر الأسرة العامل الأهم في حياة طفلهم ضعيف السمع والمسؤولة عن تعويضه واشباعه وتقديمه للمجتمع والاندماج معه وتقديم الخدمات المناسبة له،كما ان الاعاقة تشكل خطرا على الأسرة فهي بمثابة ضغط عليها وتحمل في طياتها خطر انهيار العلاقة بين الاسرة والطفل(كاشف،٢٠٠٩)لذلك فهي بحاجه الى التأهيل وامدادها بكافة المعلومات حول أعاقة طفلهم وكيفية الرعاية اللازمة والمشكلات المترتبة على الاعاقة وارشادها الى مراكز التأهيل والدعم وتقديم كافة أوجه الارشاد الاسرى الفردي والجماعي لتحسين جودة التفاعل داخل الأسرة ومن ثم مواجهة ضغوط الإعاقة والنهوض بها وتقبلها(عبد المطلب القريطى، ٢٠١٤، ١٥٧).

ونظراً للدور الذى تلعبه الاسرة في حياه ابنائهم اذلك لابد من الاسراع في توفير العديد من البرامج والخدمات للأسر أطفال المعاقين سمعيا للحد من الاثار السلبية للإعاقة ومعرفة الاحتياجات الأسرية للطفل المعاق وتحقيق أقصى استفادة والاندماج في المجتمع (هلا السعيد، ٢٠١٦،٢٩٨ )،ويعتبر اكتشاف الأسرة لإعاقة ابنهم من أصعب الاوقات التي يمرون بها لذلك فهم بحاجه الى الدعم وتوجيه الارشاد لهم وخاصة لمعرفة كيفية التواصل مع ابنهم ومواجهه الاتجاهات السلبية المتعلقة بإعاقة ابتهم والمتمثلة في الصدمة وبعده يليها مشاعر الرفض والانكار وعدم تقبلهم لإعاقة طفلهم وشعورهم بالإحراج والارتباك من أعاقة طفلهم وإحساسهم بأن حياتهم انهارت وتأثرت بسب معرفة اعاقة ابنهم والقلق دائما بشأن مستقبل أبناءهم ضعاف السمع وجاء على راس الضغوط المقاسة في دراسة(يحيى الدهيمات ،٢٠٠٩، ١٢٦)بالإضافة إلى الانزعاج من نظرة الاخرين لابنهم والشعور بالخجل والتوتر من اصطحاب ابنهم الى الاماكن العامة والاحساس

بالحزن من الصورة الغير جيدة التي يقدمها الاعلام عن المعاقين(محمد بشاتوه ،٢٠٢١ ،٦٠٦)،ويظهر دور الاسرة في كونها ركن الاساس بالنسبة لطفلها ضعيف السمع فاتجاه الطفل نحو نفسة ونحو أعاقته يستمده من المحيطين به وخاصة الاسرة التي يقع على عاتقها التنشئة واتخاذ القرارات المتعلقة بابنهم بشأن التأهيل والخدمات المقدمة له (محمد عبد الله السليطى،٢٠٠٣).

و أشارت دراسة ايمان الكاشف و حمدان (٢٠٢١)عن حاجة أسر ضعاف السمع الى الارشاد ومراعاة الامور النفسية والضغوط التي يعانى منها الوالدين وكشفت عن ان مدركات أسر ضعاف السمع عن المعينات السمعية سلبية لذلك لابد من محاولة تغير هذه النظرة وامداد الوالدين بكافة المعلومات وأوجه الدعم المناسب لهم وذلك لان المعين السمعي بحاجه الى الاثنين معا الطفل والأسرة.

ويعد من ضمن الاحتياجات التربوية والنفسية لضعاف السمع الحق في امتلاك معينات سمعية مناسبة تعينهم على التفاعل مع افراد المجتمع باستقلالية والتواصل معهم( عبد المطلب القريطى ،٢٠١٤، ٦٩) وعلى الرغم من أهميتها يحرم العديد من الافراد من ارتداء المعينات المناسبة لهم ولأيتم فحصهم وتحديد مدى نسبة البقايا السمعية لديهم لذلك يتم التعامل معهم كصم مع أنهم لديهم المقدرة على السمع ولكن حرموا من ذلك حيث ان ٩٥% من ذوى الاعاقة السمعية لديهم بقايا سمعية صالحة للاستخدام ولكن عوملوا كصم لذلك من الضرورة فحصهم وتوفير كافة المعينات السمعية الازمة لهم مما يسهم في تطوير واكتساب اللغة لديهم بشكل سريع وتغير مجرى حياتهم.(محمد عبد الحى،٢٠٠٠،٢٠٠١)لذلك فهم بحاجة إلي تقديم يد المساعدة وتقديم العديد من الخدمات الإرشادية لهم ويعتبر الإرشاد الانتقائي هو أبرز الطرق الإرشادية المتخصصة للتعامل مع الأسر حيث يمثل الصورة الفعالة للممارسة الإرشادية المتخصصة فهو يعد نظام متناسق قائم علي انتقاء كل ما هو جديد ودمج عدة أساليب وفنيات إرشادية متنوعة لتحقيق أفضل نتائج(حداد وعبدالله،٢٠١٠،٣٣)وهو يعد طريقة فعالة في كونها قادرة علي التوفيق بين مختلف طرق إرشادية ،حيث لابد أن يكون المرشد علي وعي ودراية بكافة الطرق الإرشادية وعلي مقدرة علي توظيفها والانتقال من واحدة إلي الأخرى بكل مرونة والتوفيق بينهم(محمد سعيد الخولي ،٢٠٢٠،١٨٩) .

ولقد ذكرت (الكاشف و حمدان،٢٠٢١ ،ص.٢١٤ )ان اسر ضعاف السمع لديها العديد من الاتجاهات السلبية حول المعينات السمعية فهي مشككة في جدوى المعينات وهل تحقق فعلا التحسن المرغوب لأبنائهم أم لا ،ولقد أشارت أن الاسريفضلوا ان يجلبوا ا لا طفالهم المعينات الشفافة والغير مرئية والصغيرة في الحجم ويشعرون دائما بعدم الارتياح من ارتداء ابنهم للمعين السمعي في الاماكن العامة وذلك يرجع للنظرة الناس السلبية للمعين ابنهم كما انهم ينزعجون من الرد على الاسئلة المتعلقة بمعين ابنهم مما يعرضهم لمزيد من الالم النفسي نتيجة لذلك فالعديد من الاسر يشعرون بالحيرة ما بين ان ابنهم يستفاد منها وبين رفضهم للمعين السمعي الذى يعد بمثابة اعلان صريح عن اعاقة طفلهم .

ومما سبق يتضح أهميه تعديل النظرة السلبية للأسرة حول المعينات السمعية التي يرتديها أطفالهم ،وبناءاًعلى ما سبق عرضه ستلقى الباحثة الضوء في هذه الدراسة على بناء برنامج إرشادي قائم على الانتقاء في خفض الاتجاهات السلبية حول المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع.

## مشكلة البحث:

- من خلال ملاحظ الباحثة أثناء عملها مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسر ضعاف السمع وجدت بأن أسر ضعاف السمع يعانون من العديد من المشاكل والاتجاهات السلبية حول تركيب أبنائهم للمعينات السمعية وأن لديهم العديد من المفاهيم والتصورات الخاطئة عنها مما ينتج عنها العديد من المشاكل والضغوطات التي من شأنها تعرقل تأخير استخدام أبنائهم ل لمعينات السمعية وتأثيرها علي الصحة النفسية لأبنائهم ضعاف السمع وهذا ماتفق مع دراسة( strange et al.,2008)،ودراسة(ristic,kocic&Milosevic,2013)،ودراسة (Maccormack&Fortnum,2013)ودراسة(Rauterkus&Palmer,2013)،ودراسة( Hong&Turnbull,2013)،ودراسة(William,2014)،ودراسة(Samantha,2015)،( Heidari et al.,2019)،ودراسة (CK waits,2020)،ودراسة (كاشف ،٢٠٢١)

- ولقد وجدت الباحثة في حدود اطلاعها ندرة في الدراسات العربية والأبحاث حول تناول تعديل الاتجاهات نحو المعينات السمعية لذلك يوجد حاجة ملحة لتعديل هذه الاتجاهات السلبية والتخفيف من أثارها ومماسبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس:_

ما فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الاتجاهات السلبيةنحوالمعينات السمعية لدي أسر ضعاف السمع؟

## هدف البحث:

-الكشف عن الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع.

-معرفة مدي فعالية الإرشاد الانتقائي وأهميته في خفض الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية كأحداالاتجاهات الحديثة والفعالة في الوقوف للمشكلات.

-التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي في خفض الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية.

## أهمية البحث:

**تكمن أهمية البحث الحالية في الجانبين النظري والتطبيقي:**

**أولا:الأهمية النظرية :**

- أنها تسلط الضوء علي الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية وحامليها والمشاكل الاجتماعية والنفسية التي يواجهونها .
- تفتح هذه الدراسة مجالات عديدة لإجراء دراسات مستقبلية لمراعاة المشاكل التي تواجه الذين يرتدون معينات سمعية وأسرهم.

- إبراز الدور الذي يسهم به الارشادي الانتقائي في خفض الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية
- تستعرض الباحثة في دراستها بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تتناول المشكلات النفسية لدي أسر ضعاف السمع الذين يرتدون للمعينات السمعية.

**ثانيًا: الأهمية التطبيقية:**

- يفيد البحث في رفع درجة تقبل الاسرة لأبنائهم ضعاف السمع وتقبلهم للمعينات السمعية والوعي بأهميتها.
- يسهم البحث في زيادة الثقة بالنفس لدي ضعاف السمع.
- يعمل علي التقليل من أثر الإعاقة والحد منها واستغلال البقايا السمعية.
- يسهم البحث في تفعيل دور الخدمات النفسية والتأهيلية التي تقدم لضعاف السمع وأسرهم بعد تركيب المعينات السمعية .
- تلفت الانتباه إلي عقد العديد من الدورات التدريبية والتثقفية لأسر ضعاف السمع.
- تسير لدورها في أن تمكن للباحثين والعاملين في المجال الاستفادة منهما.

## مفاهيم البحث

**الإرشاد الإنتقائي selective counseling**

هو أحد أشكال الإرشاد النفسي القائمة علي نظرية العلاج النفسي الانتقائي القائم علي تحديد الاستراتيجيات التي أثبتت جدارتها في علاج المشكلات وتناسب احتياجات العميل(أبوأسعد والأزايدة،٢٠١٤،٢٥٣)

**ضعاف السمع : Hard of hearing**

عرف إيهاب الببلاوي وأشرف عبد الحميد (٢٠٠٥، ٥٥)ضعاف السمع: بأنهم هم الافراد الذين لديهم قصور في السمع يجعلهم بحاجة الى خدمات ومساعدات خاصة وبرامج تأهيلية تعينهم على تطور اللغة.

وتعرفهم الباحثة إجرائياً: بأنهم هم الأطفال الذين لديهم نقص في مقدرتهم السمعية وتتراوح درجات قصورهم ما بين(٢٧-٧٠)ديسبل في مدارس الأمل ببني سويف مما جعلهم بحاجة إلي تركيب المعينات السمعية لمساعدتهم علي السمع بشكل جيد وممارسة الحياة اليومية.

**أسر ضعاف Hard of hearing families**

هم الذين لديهم أبناء يتراوح مقدار الفقدان السمعي لديهم ما بين (٣٥-٧٠)ديسبل ،مما يجعلهم يحتاجون إلي معين سمعي لأن من الصعب عليهم فهم الكلام العادي (الخطيب ، ٢٠١٠)

**المعينات السمعية Hearing aids**

عرفتها ايمان الكاشف وحمدان(٢٠٢١ )"انها جهاز سمعي يتم وضعه خلف الأذن أو داخلها ويساعد الطفل ضعيف السمع على تحسين حالة السمع لديه وتفسير الأصوات مما يساعده على تحسين عملية التواصل مع الأخرين وفهم الأحداث من حوله"ص٢٠٤

**الاتجاه direction**

أشار محمود أبو النيل(٢٠٠٩)بأن الاتجاه ما هو الاتهيؤنفسي محصلته تكمن في رأى الشخص ونظرته في موضوع معين من الموضوعات أوقيمة معينة أو حول جماعة من الجماعات ويتم التعبير عن الاتجاه بطريقة لفظية سوآءا هذا الاتجاه كان بطريقة لفظية سوآءا بالقبول أو الرفض أو الحيادية ويمكن قياسه.

وتعرفة الباحثة إجرائيا بأنها :الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأمهات على مقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية.

## محددات البحث

١ –المحددات المكانية: تم تطبيق البرنامج الإرشادي في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمركزسمسطا بمحافظة بني سويف.

٢–المحددات الزمانية: تم تطبيق البرنامج الإرشادي علي مدار الفصل الدراسي الاول والثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣م

٣–المحددات البشرية: شارك في البحث(١٠)أمها ت لأطفال ضعاف السمع وتم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية وعددها(٥)أمهات والأخرى ضابطة و عددها(٥)أمهات

## الإطار النظري للبحث:

### ١–الإرشاد الانتقائي

يعتبر الارشاد الانتقائي أحد أشكال الإرشاد النفسي القائمة علي نظرية العلاج النفسي الانتقائي والذي يعد نظاماً يقوم علي تحديد المبادي والاستراتيجيات الأساسية الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى ،خاصة تلك الاستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها في علاج المشكلات وتلائم حاجات العميل (أبو النور،٢٠٠٠ ،٢٥)

ولقد عرفته شند ( ٢٠٠٨ ، ٢٠٩)علي أنه مجموعة من المتسقة معي بعضها البعض والتي تشمل عدد من الفنيات والأساليب الإرشادية متنوعة تتلاءم مع بعضها البعض بحيث يمكنها تنمية جوانب الشخصية وفق منهج متكامل

حيث يشير تاريخ الإرشاد النفسي بأن الإرشاد الانتقائي يرجع إلي إنجازات علماء النفس الوظيفي وإبرازهم وليم جيمس بالإضافة إلي دولار وميلر ولكنه أرتبط أمثر بفريدريك ثورن ولورانس بارمر ودعم هذا الاتجاه ما قدمه لازاروس وهارت ،وهوه يعد طريقة فعالة في كونه قادر علي التوفيق بين مختلف طرق إرشادية حيث أنه لابد أن يكون المرشد ملم بكل الطرق وقادر علي استخدامها وكيفية الانتقال من واحدة تلو الأخرى بمرونة والتوفيق بينهم ،حيث أنه يختار من كل نظرية

أحسن ما يتناسب مع أهدافه وهذا يتطلب منه أن يكون متطلع علي كافة النظريات الإرشادية ونقاط القوة والضعف بكل نظرية والعمل علي التوفيق ما بينهم مما يحقق جدوي أهدافه فهذا الاتجاه الانتقائي التكاملي قائم علي رفض فكرة النظرية الأحادية(Capuzzi,2000,460)

**-أهداف الإرشاد الانتقائي التكاملي:**

١-تغير السلوك إلي فعال وإيجابي.

٢-تغير المشاعر السلبية إلي إيجابية.

٣-تغير الصورة العقلية الذهنية عن الذات إلي أشكال إيجابية .

٤-تعديل الأفكار الخاطئة.

٥-العمل علي تحسين الجوانب البيولوجية.

٦-إكساب القدرة علي إقامة علاقات اجتماعية ناجحة(أبو عبادة ونيازي،٢٠٠١، ٩١)

**-المبادئ والمفاهيم الأساسية في الإرشاد الانتقائي:**

يعتبر الارشاد الانتقائي التكاملي بمثابة التطبيق العملي والفعلي لأسس تؤخذ من حقول معرفية متعددة في المعالجات النفسية من أجل تحديد استراتيجية علاجية محددة ومناسبة للحالة التي وضعت لها (ملحم،٢٠٠٧، ١٧٩)

وذلك من خلال العناصر الأتية:

١-يوجد مختلف طرق وفنيات متعددة يمكن استخدامها ولايقتصر الأمر علي طريقة واحدة.

٢-أختيار ما هو أكثر صحة وفعالية في المعالجات النفسية ويحقق أهداف البرنامج

٣-يمكن الربط والدمج بين عدة نظريات إرشادية مختلفة بحيث يحقق منظومة متكاملة متناسقة.

٤-تقوم المعالجة الانتقائية بغرض تعديل السلوك لدي الشخص المتعالج

٥-يتضمن الإرشاد الانتقائي استخدام نظرتين إرشاديتين أكثر علي أن يكون المرشد ملم وعلي دراية بمختلف الطرق والأساليب الإرشادية المتنوعة(الشيبي،٢٠١٥ ، ٧٦ ؛السيد،٢٠١٦ ،١٣٥٠ ؛الحميري، ٢٠١٩ ،٧٦٧)

**٢-الاتجاهات**

**تعريف الاتجاة:**ذكر ملحم( ٢٠٠٥،ص.٣١٨)الاتجاه على أنه متغير كامن وقابلية عقلية عصبية متعلمه للاستجابة سواء كانت سلبيه أو ايجابيه تجاه اشخاص أو مواقف أو موضوعات معينة تثير استجابته فهو يرى انه يتوسط المثير والاستجابة وعرفه على حنفي (٢٠٠٧ ،ص.٣٩ ) على أنه استعداد متعلم وتهيؤ عقلي مكتسب يؤثر في رد فعل الفرد سواء بالسلب أو الإيجاب حول قضية او موضوع ما ،فالفرد يتناوله منذ طفولته حتى يصبح سمة سائدة تظهر في صورة سلوك.

**-مكونات الاتجاه: هي محصله انتاج ثقافي اجتماعي وتتكون من ثلاثة مكونات:**

١-**المكون الادراكى:**يحتوى على المعلومات والافكار التي تدور داخل الفرد حول موضوع الاتجاه فهو يشمل كم المعلومات التي يعرفها الفرد عن الموضوع وكلما كانت المعلومات أكثر كلما كان اتجاهه أوضح.

٢-**المكون الشعوري والعاطفى:**يعبر عن المشاعر والاحاسيس ونظرة الأنسان للأشياء والأمور سواء بالسلب أو الايجاب تجاه موضوع الاتجاه فهو يوضح مدى حبه أوكره من موضوع معين حيث أنه قد يتبنى فردين نفس الاتجاه ولكن مشاعرهما والاحاسيس نحو هذا الاتجاه تكون مختلفة .(محمود السيد ابوالنيل،٢٠٠٩ ،ص.٣٥٥)

٣-**المكون السلوكى:**يقصد به رد الفعل والتصرف العملي نحو الاتجاه فهو يشكل التصرف الخارجي في حين الإدراكي والشعوري يشكلوا التعبير الداخلي(ناجيه عباس ،٢٠٠٨، ص.١١؛على عبد النبي حنفى،٢٠٠٧ ،ص.٣٩ )

ويرى حسين صديق(٢٠١٢، ص.٣٠٦)ان المكونات الثلاثة تختلف من حيث شدتها ودرجتها وتأثيرها وعلي سبيل المثال ممكن يكون لدى الفرد معلومات عن موضوع ما (مكون معرفي)لكنه لا يبدى أي ميل تجاه (مكون انفعالي)يدفع به الى اتخاذ أي فعل(مكون سلوكي)وعلى النقيض ممكن يكون فيه ميل نحو موضوع ما (عاطفي )ولكنه لا يملك أي معلومات عنه فالمكونات الثلاثة تختلط ببعضها البعض وقد تصغى أحدهما على الاخرى في الاتجاه نحو موضوع ما.

ويتضح من ذلك ان هذه المكونات الثلاثة تحدد طريقه تعامل الفرد مع الاخرين سواء بالسلب أو بالإيجاب فهي تشكل دورا هاما في استجابته للمثيرات المختلفة فهي تدفع الفرد وترشده الى السلوك المقبول لأفرد الجماعة

**٣-المعينات السمعية**

**تعريف المعينات السمعية:**

قد عرفها إبراهيم الزريقات (٢٠٠٣، ٢١٤)علي انها الاداة التي تساعد ضعاف السمع على استغلال بقاياهم السمعية، فهي تساعدهم على تكبير الاصوات لتسهل السمع لديهم،فهى" عبارة عن جهاز يعمل على رفع الصوت وتنقيته يعين ضعاف السمع على تعويض جزء أو كل ما قد فقدوه من سمع طبيعي(منصورالدوخى،عبدالله الصقر،٢٠٠٤)

**الأسباب التي تجعل الناس يرفضون فكرة ارتداء المعينات السمعية:-**

لقد ذكرت هلا السعيد( ٢٠١٦، ٥٩٤)عدة أسباب تجعل البعض يرفضون ارتداء المعينات السمعية منها:

١-الخوف من الوصمة الاجتماعية الملصقة بفكرة ارتداء السماعة وعدم كفاءتها والتقليل من قدرتها والمظهر الجمالي لها حيث أشارت دراسة (William,2014 )ان من أسباب رفض ضعاف السمع ارتداء المعينات السمعية هو الوصمة الاجتماعية الملصقة بالمعينات السمعية ،حيث ان الناس ينظرون للمعينات السمعية نظرة دونية كما ذكر William ان من ضمن الاسباب ايضا صعوبة السمع بها أثناء الضوضاء

- ٢-اتجاهات الأسرة السلبية نحو المعينات السمعية حيث أشارت دراسة strange et al.,2008)،ودراسة(ristic,kocic&Milosevic,2013)،ودراسة (Maccormack&Fortnum,2013)ودراسة(Rauterkus&Palmer,2013)،ودراسة( Hong&Turnbull,2013)،ودراسة(William,2014)،ودراسة(Samantha,2015)،( Heidari et al.,2019)،ودراسة (CK waits,2020)،ودراسة (كاشف ،٢٠٢١)بأنه يوجد اتجاهات سلبية حول فكرة ارتداء المعين السمعي على الرغم من أهميته الكبيرة بالنسبة للأطفال ضعاف السمع لذلك لابد من ضرورة تغير هذه النظرة السلبية للمعينات السمعية والعمل على تقبلها والاقتناع بدوجها وعدم النظر لما يقوله الاخرين من حولهم وامدادهم بالمعلومات الكافية حول أعاقة ابنهم والمعين السمعي الذى يجب ان يرتديه والاسراع في ذلك لان ذلك سينعكس بالإيجاب عليهم وعلى ابنائهم الذين يستمدون مصدر الدعم والتقبل منهم أولا قبل أي شيء

٣-انكار فكرة ضعف السمع وعدم تقبلها.

٤-ارتفاع سعر السماعات

٥-التجارب السيئة من المحيطين والاقارب حول استخدام السماعات وحيث أشارت دراسة (Lesica،٢٠١٨) أن من أسباب عدم استخدام المعينات السمعية في كونها لا تقدم فائدة تذكر في البيئات الاجتماعية على الوجه الأمثل والمرغوب فيه مما يجعل المقبلين عليها غير متحمسين لارتداها واقتناعهم بأهميتها

٦-ترى دراسة (٢٠١٣) Mccormack&Fortnum والتي استهدفت جمع ومعرفة الأسباب التي تجعل الأفراد يرفضون ارتداء المعينات السمعية وتوصلت لعدة أسباب ولكنها أهمها يدور حول قيمه هذه المعينات السمعية وأنها لا تتوفر تلك الراحة المطلوبة ولا الفائدة الكافية ،خاصة في الظروف المحيطة بالضوضاء والمسافات البعيد بين فردين (Popelka et al., 2016)

**٤-ضعاف السمع**

**تعريف ضعاف السمع**

ولقد أشار كلامن من جمال الخطيب ومنى الحديدي(٢٠٠٩، ١٣٥) بأنه حاله الفرد فيها لم يفقد حاسة السمع لديه بشكل كلى (هذا الأصم لكن الضعيف فقد جزئي )مما لا يعيق ذلك من تطور اللغة لديه،وذكرت هاله عبد المعطى(٢٠١٠، ١٧)ان ضعيف السمع هو ذلك الفرد الذى لديه فقدان في السمع لدرجه تجعله بحاجه الى استخدام المعينات السمعية الأزمة له لكى يتيح له التواصل وفهم الكلام.

**أهميه الأسرة بالنسبة للطفل ذوى الإعاقة السمعية ودورها في التدخل المبكر:**

تعد مشاركة الوالدين هي عنصرا هاما في العملية التربوية فهما يشكلان محورا هاما في حياة طفلهم من البداية وحتى تقديمه للمجتمع ونقل ثقافته اليه والاندماج والتفاعل مع الاخرين فهي همزة الوصل بين الطفل وعالمه الخارجي فهي الداعم الاول لنموه عقليا وانفعاليا واجتماعيا وعلى كافة جوانب حياته (صلاح الدين محمد ،٢٠٠٦، ٢٢٥)كما أن للأسرة دور كبير وفعال في النمو اللغوي لدى أطفالهم ضعاف السمع وأنه كلما تمتعت الاسرة بمستوى ثقافي عالي ووعى حول طفلهم ومدى أعاقته وتقبلها كلما عاد ذلك بالإيجاب نحو الطفل وعلى مدى تطور النمو اللغوي لديه وتقبله لذاته على العكس اذا كانت الاسرة غير مدركه ذلك ولاتشجعه(شيماء اسماعيل الشرقاوى،٢٠٢٢، ١٦٢) وبإمكان الوالدين ان ينمو ادوارهم في حياه طفلهم المعاق سمعيا من خلال الاهتمام بالسمعيات والجانب اللغوي لدى الطفل وتعزيزه فهما لهم د ورا كبيرا في تطوير المهارات اللغوية لدى طفلهم المعاق سمعيا ،لذلك من الضروري اشراك الوالدين وتقديم أوجه الدعم

لديهم بداية من اكتشاف وتشخيص الاعاقة السمعية ولكن لابد من مراعاة عدة إجراءات منها: شرح والتعريف للوالدين مشكلة طفلهم السمعية وإعطاء الفرصة لمناقشة مشكلتهم والحرص على إمدادهم بالمعلومات الكافية حول الاعاقة والقيام بإرشادهم للمؤسسات التي تقدم لهم الخدمات المناسبة وتقديم النصائح الكافية لتوفير جو مناسب في المنزل والعمل على تشجيع الوالدين على فهم طفلهم والنهوض به وفهم احتياجاته وأوجه القصور لديه فالأسرة بحاجه دائما لتقديم كافة أوجه الإرشاد الممكنة لكى يتيح لها التعامل مع اعاقه طفلهم وتقبله فهي تجعله يقبل نفسه أولا ومن ثم يقبله المجتمع والاندماج معه والتعامل معه بإيجابيه(محمد عبدالحى،٢٠٠١، ٢٧٤)

## دراسات سابقة

**هدفت دراسة Hong&Turnbull(2013)** إلي معرفة اتجاهات وأراء الأسرة بشأن نوعيه الحياة وجودتها في ظل وجود طفل لديه أعاقة سمعية وكيف تؤثر اتجاهات الأسرة على حياتهم وحياةأبنائهم،وتكونت عينة الدراسة من ثلاث أسر بمشاركة (الأب–الأم)واستخدمت الدراسة المقابلات الشخصية واستبيان للمدركات الأسرية بشأن الإعاقة ومقياس لجودة الحياة الأسرية وأسفرت نتائجها إلى أن كل أسرة تختلف من حيث اتجاهاتها وأراءها عن كل أسرة وفقآ لاحتياجاتها ومتطلباتها،كماأكدت الدراسة على أهمية الدور الأسرى وتبنى الاتجاهات الأسرية في الخدمات التي تقدم لطفلهم فهي بمثابة المحور الهام في حياة أبنائهم ذوى الإعاقة السمعية وهذا يتوقف على نوع الدعم التي تتلقاه الأسرة وكميه المعلومات المتعلقة بالإعاقة.

**دراسة:Ristic,Kocic&Milosevic (2013)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية واثارها على تأهيل الاطفال ضعاف السمع واشتملت عينة الدراسة على آباء وامهات ضعاف السمع الذين تتراوح اعمارهم بين(٤–١٥) سنة وتمثلت الادوات المستخدمة في الدراسة على مقياس المواقف الوالدية لجمع البيانات وتم استخدام المقابلة شبه المنظمة ولقد اسفرت نتائج الدراسة عن ان التعاون الوثيق بين أولياء الامور والتفاعل الجيد من قبل الوالدين يعد شرط اساسيا لنجاح التأهيل ، وان عملية تأهيل الاطفال المصابين باضطرابات السمع والنطق تتأثر بشكل كبير باتجاهات الوالدين ، واثبتت الاتجاهات الوالدية اهمية خاصة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع بشكل اكبر، ولوحظ ان الامهات يهتمن بالأطفال الذين يعانون من ضعف السمع.

.**هدفت دراسة الربيعة وأبوزيد**(٢٠١٨)هذه إلى معرفة مدى أثر برنامج إرشادي في تعديل الاتجاهات نحو الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة والاتجاهات السلبية العالقة بهم وتكونت العينة من (٢٠)معلمة من رياض الأطفال وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبه (١٥معلمات)ومجموعة ضابطة (١٥معلمات)واستخدم المنهج شبة التجريبى،وكان من أدواتها مقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوى ذوي الاحتياجات الخاصة والبرنامج الإرشادي(إعداد الباحثة)،ولقد أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل وتغير الاتجاهات السلبية حول الاحتياجات الخاصة.

**هدفت دراسة بشاتوه(٢٠٢١)** الي الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الضغوط النفسية لدي أسر المعاقين سمعيا وتغير مدركاتهم نحو أطفالهم ،ولتتحقق من ذلك تم استخدام مقياس الضغوط النفسية والمدركات ،وتكونت عينة الدراسة من (٤٠)فردا من أسر المعاقين سمعيا في السعودية تم تقسيمهم الي مجموعتين ضابطه والأخرى تجريبه ،ولقد أسفرت النتائج عن ان أولياء الامور يعانون من مستوي ضغط نفسي مرتفع وان مدركاتهم نحو أطفالهم جاءت بدرجة متوسطة وأن الأسر لديها العديد من الاتجاهات السلبية بحاجة الى تقديم الإرشاد لتغير مثل هذه الاتجاهات

**هدفت دراسة كاشف والحمدان (٢٠٢١)إلى** التعرف على اتجاهات الاطفال ضعاف السمع وأسرهم متمثلة في الامهات في البيئة العربية المصرية والكويتية نحو ارتداء المعين السمعي ومدى تقبلهم ارتداؤه امام الاخرين وهل يلبي المعين السمعي احتياجات الطفل والاسرة لتحقيق التواصل واشتملت عينة الدراسة على (٧٠) من الاطفال ضعاف السمع وأمهاتهم ويتراوح العمر الزمني للأطفال بين (٨-١٢)عاما ،وتضامنت أدوات البحث عدد(٢) من الاستبيانات الاستبيان الاول على اتجاه المعين السمعي وقدرته على مواجهة المجتمع به والثاني للأم عن اتجاهات الأسرة نحو استخدام الطفل المعين السمعي وتقبل الاسرة له ومدى توفر المعلومات لدى الأم وكيفية إعداد المعين وصيانته ، ودلت نتائج الدراسة على وجود اتجاهات عامة سلبية نحو ارتداء المعين السمعي رغم إدراك اهميته بالنسبة للطفل ايضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين اطفال العينة المصرية والكويتية من الاطفال وامهاتهم نحو إدراك أهمية المعين السمعي واحتياجاتهم المعرفية لفهم كيفية استخدامه بالطريقة الصحيحة وكيفية صيانته.

## فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري للدراسة ،ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض الأتية للدراسة الحالية وهى:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من أسر ضعاف السمع في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدي أفراد المجموعة التجريبية من أسر ضعاف السمع لصالح القياس البعدي.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدي المجموعة التجريبية من أسر ضعاف السمع

## منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبةالتجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للتحقق من الهدف الرئيس للدراسة، وهو تخفيف الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدي أمهات الأطفال ضعاف السمع باستخدام البرنامج الإرشادي.

### مجموعة البحث:

### عينة البحث:

واشتملت العينة علي(١٠)من أمهات الأطفال ضعاف السمع وقد تراوحت أعمارهم بين (٣٠ – ٥٠) عامًا بمتوسط عمري (٤٢,٢٠) وانحراف معياري (٧,٣٨) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجربيه وضابطة كل واحد ة منهم تتكون من (٥)أمهات.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، والاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية، وذلك على النحو التالي:

**جدول (١)**

**التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، والاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية (ن١ = ن ٢= ٥)**

| المتغيرات والأبعاد | | المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمني | | التجريبية | ٤٣,٢٠ | ٨,٥٨ | ٦,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ١٠,٠ | ٠,٥٢٥ | ٠,٦٩٠ غير دالة |
| | | الضابطة | ٤١,٢٠ | ٦,٨٠ | ٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | | | |
| والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي | المستوى الاقتصادي | التجريبية | ٣٨,٢٠ | ٠,٨٤ | ٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٠,٠ | ٠,٥٦٥ | ٠,٦٩٠ غير دالة |
| | | الضابطة | ٣٨,٦٠ | ٠,٨٩ | ٦,٠٠ | ٣٠,٠٠ | | | |
| | المستوى الاجتماعي | التجريبية | ١٥,٤٠ | ١,١٤ | ٥,٢٠ | ٢٦,٠٠ | ١١,٠ | ٠,٣٢٥ | ٠,٨٤١ غير دالة |
| | | الضابطة | ١٥,٨٠ | ١,٦٤ | ٥,٨٠ | ٢٩,٠٠ | | | |
| | المستوى الثقافي | التجريبية | ٧,٦٠ | ٠,٥٥ | ٤,٧٠ | ٢٣,٥٠ | ٨,٥ | ٠,٩٥٦ | ٠,٤٢١ غير دالة |
| | | الضابطة | ٨,٠٠ | ٠,٧١ | ٦,٣٠ | ٣١,٥٠ | | | |
| | الدرجة الكلية | التجريبية | ٦١,٢٠ | ١,٩٢ | ٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٠,٠ | ٠,٥٣٢ | ٠,٦٩٠ غير |
| | | الضابطة | ٦٢,٤٠ | ٣,١٣ | ٦,٠٠ | ٣٠,٠٠ | | | |

| المتغيرات والأبعاد | | المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | دالة |
| الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية | | التجريبية | ٣٨,٢٠ | ٠,٨٤ | ٤,٦٠ | ٢٣,٠٠ | ٨,٠ | ١,٠٠٣ | ٠,٤٢١ |
| | | الضابطة | ٣٨,٨٠ | ٠,٨٤ | ٦,٤٠ | ٣٢,٠٠ | | | غير دالة |

**١-مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦):**

يتكون هذا المقياس من مقاييس فرعية ثلاثة (الاقتصادي والاجتماعي والثقافي)، وكل مقياس فرعي له عدة عبارات، وكل عبارة لها بدائل (استجابات) تمثل وجود الظاهرة بمقدار معين، وتبدأ بوجودها كاملًا وتنتهي بوجودها بدرجة ضعيفة أو عدم وجودها، وهذا يتوقف بالطبع على طبيعة الظاهرة المقاسة،وقد تم تقنين المقياس على عينة من المراهقين والراشدين وقد بلغ حجمها (٥٠) فردًا من الجنسين واستخدم في تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلي، وفي حساب الثبات استخدم طريقة ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية.

**٢-مقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية (إعداد: الباحثة).**

يهدف هذا المقياس إلى قياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع، قامت الباحثة بأعداد هذا المقياس بهدف توفير مقياس يتفق وفقاًلطبيعة عينة الدراسة وأهدافها.وبناءً عليه فأن الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية في صورتها الأولية تتكون من (٣٣) عبارة، حيث تتراوح الدرجات على مقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لكل من (٩٩) درجة إلى (٣٣) درجة وتم تقسيم الاستجابة علي عبارات المقياس بحيث تأخذ التدريج الثلاثي(دائماً،أبداً،أحياناً)وتم إعطاء كل استجابة وزنا أو درجة معينة فالاستجابات(دائماً)تأخذ ثلاث درجات ،والاستجابات(أحياناً) تأخذ درجتان والاستجابات (أبداً) تأخذ درجة واحدة حيث تدل الدرجة المرتفعة على تغيير الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية للأفضل، بينما تمثل

الدرجة المنخفضة وجود مشكل في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

**الكفاءة السيكومترية لمقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية:**

**أولا: الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حسابه من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكو مترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وكانت كل مفردات مقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

**ثانيًا: صدق المقياس:**

**- صدق المحك (الصدق التلازمي):**

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكو مترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) واستبانة الاتجاه نحو المعين السمعي (إعداد: إيمان كاشف، منال الحمدان، ٢٠٢١) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٢٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

**ثالثًا: ثبات المقياس:**

**١- طريقة إعادة التطبيق:**

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لأسر ضعاف السمع من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكو مترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معامل الارتباط (٠,٨٢٤) وهو مرتفع مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

**٢- طريقة معامل ألفا ـ كرو نباخ:**

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية باستخدام معامل ألفا – كرو نباخ لأبعاد المقياس وكانت القيمة (٠,٨٠١) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

**٣- طريقة التجزئة النصفية:**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية على عينة التحقق من الخصائص السيكو مترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات أي أنَّ معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية.

**٣-البرنامج الإرشادي الانتقائي (إعداد الباحثة)**

- **التعريف بالبرنامج الإرشادي(وصف البرنامج):**

يعتبر هذا البرنامج ذات أهمية بالغة وتم إعداده لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وهو برنامج إرشادي موجه إلى أسر ضعاف السمع لخفض اتجاهاتهم نحو المعينات السمعية ،ويعرف البرنامج الإرشادي على أنه مخطط موجه إلى انعقاد جلسات إرشادية جماعية لأسر ضعاف السمع وذلك لمحاولة خفض اتجاهاتهم السلبية نحو المعينات السمعية ويتكون هذا البرنامج من (٣٠جلسة)تقوم الباحثة بتنفيذها مع عينة الدراسة ويقوم هذا البرنامج على أسلوب الإرشاد التكاملي الانتقائي والذى يشكل مختلف الأساليب والفنيات الإرشادية العلاجية المختلفةوالتى تعمل على مراعاة الفروق الفردية لدى المسترشدين وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تلك الأساليب المتعددة وذلك بهدف تحقيق هدف البرنامج وهو خفض الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمعية ولقد استخدمت الباحثة العديد من الأساليب

الإرشادية الحديثة مثل فنيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والإرشادالجماعى والإرشاد الديني في إطار انتقائي متكامل.

- **الهدف العام للبرنامج الإرشادي الحالي:**

يهدف البرنامج الحالي إلى تعديل الاتجاهات السلبية لدى أسر ضعاف السمع من خلال معرفة هذه الاتجاهات السلبية والوقوف عليها ومحاولة خفضها وتعديلها بأتباع عدة أساليب إرشادية وفقاًلأسلوب الإرشاد الانتقائي التكاملي بكونه الصورة المثلي للممارسة الإرشادية حيث تتكامل معه الفنيات الإرشادية في مواجهة الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية والعمل علي تعديلها وخفضها حيث يمتاز الإرشاد الانتقائي بالمرونة والانفتاح في إطار منظومة متكاملة ومتسقة لتحقيق أفضل النتائج.

ولقد أعتمدت الباحثة عدة فنيات حديثة في مجال الإرشاد والعلاج النفسي تؤكد علي الانتقائية التكاملية في الارشادمنها :المحاضرة وفنية المناقشة الجماعية والتعزيز وفنية الشرح والتوضيح والتغذية الراجعة وفنيات العاج المعرفي السلوكي وفنيات الإرشاد الديني.

## مراحل تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي:

١-مرحلة التحديد: حيث تم فيها تطبيق مقياس الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية وتحديد المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك قبل البدء في تطبيق البرنامج.

٢-مرحلة البدء: وفيها تم التعارف والتهيئة بين المرشدة والمشاركات والتعريف بأهمية البرنامج وأهدافه هذا تم في الجلسات الأولي من البرنامج.

٣-مرحلة الانتقال: فيها تم تعريف الأمهات بفئة ضعاف السمع وماهية الاتجاهات وكيف تؤثر اتجاهاتهم على حياة أبنائهم والتعريف بالمعينات السمعية.

٤-مرحلة الإرشادوالتدريب:وفي في هذه المرحلة تم أرشاد المشاركات وتقديم كافة الخدمات الإرشادية الممكنة لهم وتعريفهم علي مجموعة متنوعة من أحدث الأساليب الإرشادية والفنيات العلاجية مثل العلاج المعرفي السلوكي والإرشاد الديني والعمل علي تغير الاتجاهات السلبية.

٥-مرحلة الإنهاء: تم الوقوف فيها إلي أي مدي تحققت أهداف البرنامج الإرشادي.

٦-مرحلة التقيم:فيهاتم تقيم البرنامج ومدي فعاليته علي المجموعة التجريبية وذلك من خلال المقارنة بالمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي للمجموعتين والتتبعي التجريبية فقط.

## نتائج الدراسة

**التحقق من نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من أسر ضعاف السمع في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٢) نتائج هذا الفرض:

**جدول (٢)**

**اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية (ن١ = ن٢ = ٥)**

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٨٣,٠ | ١,٥٨ | ٨,٠٠ | ٤٠,٠٠ | ٢,٦٢٧ | ٠,٠١ |

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة | ٣٩,٢ | ٠,٨٤ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | |

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

**التحقق من نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من أسر ضعاف السمع لصالح القياس البعدي**" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (٣) نتائج هذا الفرض.

**جدول (٣)**

**اختبار ويلككسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلى والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية (ن١ = ٥)**

| القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة | مربع إيتا | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | ٣٨,٢٠ | ٠,٨٤ | - | صفر | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٢,٠٣٢ | ٠,٠٥ | ٠,٩٠٩ | كبير |

| القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة | مربع إيتا | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعدي | ٨٣,٠٠ | ١,٥٨ | +<br>=<br>صفر | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | | | |

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

**التحقق من نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى المجموعة التجريبية من أسر ضعاف السمع**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الفرض:

**جدول (٤)**

**اختبار ويلككسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية (ن١ = ٥)**

| القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعدي | ٨٣,٠ | ١,٥٨ | – | ١ | ٣,٠٠ | ٣,٠٠ | ١,٣٤٢ | ٠,١٨٠ |

| القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التتبعي | ٨٣,٦٠ | ٢,٣٠ | +<br>= | ٤<br>صفر | ٣,٠٠ | ١٢,٠٠ | | غير دالة |

يتضح من الجدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

## مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن البرنامج الإرشادي له أثر واضح في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذا دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج الإرشادي من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية، وتفسر الباحثة تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية عند المجموعة التجريبية في ضوء البرنامج التدريبي الإرشادي المستخدم بناءاًعلى إشراك أسر ضعاف السمع في أنشطة ترويحية يتفاعلوا فيها مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى مجموعة من أسر ضعاف السمع، واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فإن ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على

تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية والتي منها دراسة بطرس (٢٠٠٦) التي أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج الإرشادي وأثره في تخفيف الاتجاهات السلبية لدى الأمهات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو أبنائهم، دراسة مهيدات (٢٠٠٧) التي أسفرت نتائجها عن مدى جودة وفعالية البرنامج الإرشادي المقدم وان له تأثير إيجابي في خفض حده الغضب وتقليل الاتجاهات السلبية لدى الرعاية الوالدية عند الأمهات، دراسة قاسم (٢٠٠٨) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج الإرشادي وفى قدرته على رفع مستوى الوعى لدى الوالدين وتغير الاتجاهات المتبينة الخاطئة نحو أبنائهم وإمدادهم بطرق إيجابية سوية، دراسة strange et al (2008) التي أسفرت نتائجها عن أن المظهر الخارجي له دور وأنه كلما زادت رؤيه المعينات كلما نظر المراهقون الي الفرد بشكل سلبي، ودراسة مشرف وخضر (٢٠١٠) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات الأم نحو مشكلة إعاقة طفلها وتوصى بعقد العديد من الندوات والمحاضرات وإعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية اللازمة، ودراسة حياة (٢٠١٢) التي أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج الإرشادي وفى مقدرته على تعديل مثل تلك هذه الاتجاهات السلبية مثل الحماية الزائدة والاهمال والقسوة، ودراسة إكرام (٢٠١٤) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية وأثر البرنامج الإرشادي وفى قدرته على تحسين اتجاهات الأمهات في تنشئة أبنائهم، دراسة الربيعة وأبوزيد (٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل وتغير الاتجاهات السلبية حول الاحتياجات الخاصة، ودراسة بشاتوه (٢٠٢١) التي أسفرت نتائجها عن أن أولياء الامور يعانون من مستوي ضغط نفسي مرتفع وان مدركاتهم نحو أطفالهم جاءت بدرجة متوسطة وأن الأسر لديها العديد من الاتجاهات السلبية بحاجة الى تقديم الإرشاد لتغير مثل هذه الاتجاهات.

ومما سبق ترى الباحثة أن الدراسات التي أتفقت معها والتي تختلف معها، تؤكد جميعها على فعالية البرامج في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع.

كما أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع، وكانت النتائج لصالح القياس البعدي، مما يدل على تحسنهما لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثاني، كما أن هذه النتيجة تأتي متفقة مع نتيجة الفرض الأول ومؤكدة له.

**توصيات الدراسة:**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع من خلال البرنامج الإرشادي في المواقف المختلفة.

٢) الاهتمام بسيكولوجية أسر ضعاف السمع.

٣) إظهار جوانب القوة لدى أسر ضعاف السمع، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

٤) ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل فرد على حده.

٥) لابد من عقد دورات توعية لأسر هؤلاء تهدف إلى تقبلهم، مما يؤدى إلى تقليل الضغوط النفسية التي يعانون منها نتيجة لوجود طفل ضعيف سمع في الأسرة.

**بحوث مقترحة**

١) فعالية برنامج قائم على القصص الاجتماعي في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع.

٢) فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع.

٣) فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الترويحية في تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدى أسر ضعاف السمع.

٤) فعالية برنامج إرشادي في تغير الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية دي أقران ضعاف السمع.

## المراجع


أبوأسعد،أحمد والأزايدة،رياض.(٢٠١٥) .*الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي*.مركز ديبونو لتعليم الفكر.

أبوعبادة،صالح ونيازي ،عبدالمجيد(٢٠٠١).*الإرشاد النفسي والاجتماعي* .مكتبة العبيكان.

أبوالنور،محمد عبدالتواب.(٢٠٠٠).أثر الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدي عينة من الباب الجامعي.*مجلةالبحث في التربية وعلم النفس*،١٣ (٣)،٢٩٣-٢٤٧.

أبوالنيل،محمود السيد.(٢٠٠٩).*علم النفس الاجتماعى:عربيا وعالميا* .مكتبة الأنجلو المصرية.

البيبلاوى،إيهاب عبدالعزيز،عبدالحميد،أشرف محمد.(٢٠٠٥).*الإرشاد النفسى المدرسى"أستراتيجية -عمل الأخصائي النفسي المدرسي"* . دار الكتاب الحديث.

الخطيب،جمال محمد،منى الحديدى.(٢٠٠٩).*المدخل إلى التربية الخاصة*.دار الفكر.

الدهيمات،يحيى أحمدحسين.(٢٠٠٨).*مستويات الضغط النفسى لدى أسر الأطفال المعاقين سمعيا وفاعلية برنامج أرشادى مقترح لخفضها في مدينة عمان*[رسالة دكتوراه منشورة،الجامعةالأردنية].قاعدةدار المنظومة.
http:search.mandumah.com//Record/545735

الدهيمات،يحيى.(٢٠٠٩).*فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال المعوقين سمعيا في مدينة عمان. مجلة كلية التربية*،٣٣ (٤)،١٦٤-١٢٥.

الربيعة،تهاني حمد.(٢٠١٨).فاعلية برنامج أرشادي لتعديل اتجاهات رياض الأطفال نحو دمج *الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره في تغير اتجاهاتهن نحوهم .مجلة البحث العلمي في التربية*،(١٩)،١-٣٢.

السعيد،هلا.(٢٠١٦).*الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين* .مكتبة الأنجلو المصرية.

القريطى،عبدالمطلب أمين.(٢٠١٤).*ذوى الإعاقة السمعية"تعريفم وخصائصهم وتعليمهم"*. عالم الكتب.

الكاشف،إيمان فؤاد محمد والحمدان،منال.(٢٠٢١).*اتجاهات الأطفال ضعاف السمع وأسرهم نحو استخدام المعينات السمعية في البيئة العربية*،*مجلة كلية علوم الإعاقة والتأهيل*،٢٢١،٣٤-١٩٨.

بشاتوه،محمد عثمان محمد.(٢٠٢١).*فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية وتغير اتجاهات أسر المعاقين سمعيا نحو أبنائهم المعاقين سمعيا . مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الأنسانية*،٣٥(٤)،٦١٣-٥٨٧.

بطرس،بطرس حافظ.(٢٠٠٦،ديسمبر).*فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق لدى أمهات* سوية في تنشئة الأطفال غير العاديين في ضوء عدد من المتغيرات المرتبطة بها. *مجلة دراسات الطفولة*،١١(٣٩)،١٤٧-١٢١

http://search.mandumah.com//Recourd/81974.

حنفى،على عبدالنبى.(٢٠٠٧).*العمل مع أسر ذوى الاحتياجات الخاصة(دليل المعلمين والوالدين)*.دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

حياة،هادف.(٢٠١٢).*مدى فاعلية الإرشاد الأسرى في تعديل الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم*[رسالة ماجستير ،جامعةباجى مختار].قاعدة دار المنظومة.

شند،سميرمحمد.(٢٠٠٨).فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدي عينة من المراهقين .*مجلة القراءة والمعرفة، ٧٥* ، ٢٠٤ -٢٦٦.

صديق،حسين.(٢٠١٢).*الاتجاهات من منظور علم النفس.مجلةجامعة دمشق،٢٨(٣)*

عبدالحى،محمد فتحي.(٢٠٠١).*الإعاقة السمعية وبرنامج أعادة التأهيل* .دار الكتاب الجامعي.

عطيه،عطيه محمد.(٢٠١٢).*فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران في تصحيح عيوب النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربية،٧٤.*

فضل الله،ناجيه عباس.(٢٠٠٨).*اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحوأداء معلمى الخدمة الوطنية*

[رسالة ماجستير غيرمنشورة].جامعةالنيلين

قاسم،نادر فتحي.(٢٠٠٨)..برنامج أرشادي مقترح لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الغير

سوية في تنشئة الأطفال غير العاديين في ضوء عدد من المتغيرات المرتبطة بها.*مجلة دراسات الطفولة* ،١١(٣٩)،١٤٧-١٢١.. http://search.mandumah.com//Recourd/81974

محمد،شيماءأسماعيل.(٢٠٢٢).*البروفيل اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة (دراسة وصفية)*،*مجلة الطفولة*،٤١(١)،١٥٧-١٧٤.

محمد،صلاح الدين عراقي.(٢٠٠٦).*فعالية برنامج إرشادي للآباء لتحسين جودة الحياة لدى أبنائهم ذوى الاحتياجات الخاصة.مجلةكلية التربية. ١٦(٦٦)*،٢٥٨-٢١٨.

ملحم،سامى محمد.(٢٠٠٥).*القياس والتقويم في التربية وعلم النفس .دار المسيرة للنشر والتوزيع.*

ملحم،سامي محمد.(٢٠٠٧).مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي.دارالمسيرة.

مهيدات،مرام صالح.(٢٠٠٧).*فاعلية برنامح إرشادى جمعى لضبط الغضب والاتجاهات السلبية نحوالرعايةالوالديةلدى الأمهات*[رسالة ماجستيرمنشورة،الجامعة الهاشمية].دار المنظومة.

Capuzzi, D., & Gross, D. R. (2000). Counseling and sychotherapy. *Upper Saddle River, NJ: Merrill*.

Foroughan،M.،Movallali،G.،Salimi،M.& Asad.Malayeri,S.(2006).the effectivenessOf agroup counseling program on themental heaith of parents of hearingImpaired children.Bimonthly audiology-Tehran university of medical Sciences. 15(2),53-60.

Gilliver,M,Teresa,Y.C.,Ching&Jessica,S.(2013).*When expectation meets experience:Parents recollections of and experiences with achild diagnosed with hearingLoss soon after birth.International Journal of Audiology*،(52)،s10-s16.https://doi.org/10.3109/14992027

Heidari, P. (2019) 'The Study Of Affecting Factors On Attitude Toward Hearing Loss In Hearing Aid Users And Hearing Aid Non_users'. Journal Of Modern Rahabilitation, 13, 97-104

Hong.Y.J& Turnbull.A(2013). Family quality of life .from the perspectives of individual family members: akorean- American family and eafness. International Journal of special education. 28(2), 1-14

Kweitsu, C. (2020). Attitudes Towards The Use Of Hearing Aids Amoung Hearing Aids Not Wear Them?. International Journal Of Audiology, 52, 360-368.

Lesica,N.A.(2018).*Hearing aids:limitations and opportunities.the Hearing Journa.71(*5*),43-46*

Mccormack, A., &Fortnum, H. (2013). Why Do People Fitted With

Peers Who Wear Hearing Aids'. American Journal Of Audiology, 29 110-119.

Popelka,G.R.,Moore,B.C.,Fay,R.R.,&Popper,A.N.(EDS).(2016).He ari*ng aids(56)*Newyork:springer.

Rauterkus, E., and Palmer, C. (2014) 'The Hearing Aid Effect In2013'. Journal Of The American Acdemy, 25, 893-903.

Sajjad,S.,Saleam,S.,&Aziz,H.(2016).counseling parents of hearing impaired Children.NewHorizons, 15,2- 1.

Sjoblad, S., Harrison, M., Roush, J. and William, R. (2001). Parent'sreactions And Recommendations After Diagnosis And Hearing Aid Fitting. American Speech_ Language.

Strange, A., Johnson, A., Jane Ryan, B& , A. (2008). The Stagma Of

Wearing Hearing Aids In An Adolescent Aboriginal Population. ,The Australian And Newzealand Journal Of Autiology.

Wheeler, L., &Thatpe, A. (2020) 'Young Childern's Attitudes Toward Peers Who Wear Hearing Aids'. American Journal Of Audiology, 29, 110-119.